

حزب الله في كل مكان في جنوب لبنان دون ان يراه احد



مسلمون في الهند عقب صلاة الجمعة يطلقون الهتافات ضد اسرائيل (رويترز)



رجل الدين السني الشيخ ماهر حمود يشارك في تظاهرة في بيروت دعما للحزب (ا ف ب)

وهذا هو احد اسباب حصيلة ضحايا عمليات القصف الجوي الاسرائيلي الفادحة بين المدنيين، فالقاتلون الذين تريد اسرائيل القضاء عليهم جزء لا يتجزأ من المجتمع المدني في جنوب لبنان. ولا يمكن مشاهدة اي مسلح في شوارع البيروزية او في بساتينها او العنود على نطاق باسم حزب الله للرد على اسئلة الصحافيين او قادة محليين يعرفون بانتمائهم الى الحزب. وحدها اعلام صفراء تحمل شعار الحزب وصور «شهداء» سقطوا في القتال تدل على وجود حزب الله. الذين قرروا البقاء في القرى الجنوبية بالرغم من كثافة القصف يشهدون على ان حزب الله «في مكان آخر».

ويقول سليم وطبة الجندي المتقاعد الذي رفض مغادرة قريته «ابن حزب الله» الاسرائيليون يؤكدون ان المقاومة متغلغلة بيننا لكن هل شاهدتم مقاتلا؟ لا توجد مقاومة هنا».

وان كان الهجوم الاسرائيلي دفع حزب الله الى العمل السري، الا انه يسيطر بتكتم على مئات الاف من مناصريه الذين نجح في كسب تاييدهم على مر السنين من خلال ما يقدمه من خدمات مثل العيادات الطبية والمدارس والسكن الرخيصة.

وان كان حزب الله يجيد التواري، الا انه يعرف كيف يظهر عند الضرورة كما يشهد على ذلك صحفي غربي امضى عدة ايام يحقق عن حزب الله في مدينة صور الساحلية والبلدات المحيطة بها بدون التوصل الى نتيجة.

فدأت مساء حضر رجلان الى فندقه وطلبا منه العودة الى بيروت بحجة انه طرح اسئلة كثيرة فلم يتردد وعاد بسرعة الى العاصمة اللبنانية حيث يقع خائفا حتى الان ويرفض الكشف عن هويته. وأوضح تيمور غوكسيل «ان جهازهم لمكافحة التجسس متغلغل في المنطقة وينقل كل ما يجري». وحين يسأل على محمد (56 سنة) بائع البوظة في وسط صور عن حزب الله يرفعه كتفيه متعجبا ويقول «انا لا نراهم حتى في زمن السلم، انهم جزء من السكان، لا تعرف من ينتمي الى حزب الله ومن لا ينتمي اليه، ربما يكون انت او انا» (ا ف ب)

البازورية (لبنان) -

من تشارلز ليفنتون:

ينتشرون في كل مكان يعملون بفاعلية مع قدرة على التواري تجعلهم يعيدي المنازل: انهم مقاتلو حزب الله الذين تحيط بهم حالة من الاحترام المشوب بيبية ورهبة تجعل سكان المناطق يلزمون التكتك الشديد.

ريشة ودية صغيرة من رجل يقول انه يعمل في جمعية خيرية اسلامية على كنف سمير اسعد كانت كافية ليصمت على الفور.

كان هذا المواطن يقول لثوبه ان حزب الله يوزع المواد الغذائية والمياه على سكان البيروزية مسقط رأس الامين العام لحزب الله حسن نصر الله في جنوب لبنان.

وعند تلقيه اشارة ثانية بالصمت، يترك اسعد المسؤول عن مركز لاستقبال النازحين من النساء والاطفال الكلام لتطوع اخر يردد الرسالة الرسمية للمدعى للصحافيين.

ويصيح رضا دمرجة وهو صاحب متجر ومتطوع في جمعية خيرية اسلامية كلام اسعد فيقول «لا وجود لحزب الله هنا، كل عناصره يقاتلون اسرائيل على الجبهة».

في هذه القرية البالغ عدد سكانها بضع الاف والواقعة على مسافة ربع ساعة من صور نشأ زعيم حزب الله الذي كان من قاداته العسكريين قبل ان يصبح امينها العام ويتمكن، كما يرى الحلون، من تحويل مقاتليه الى ميليشيا مرهوبة الجانب قادرة على التواري بين السكان عند اللزوم.

ويقول تيمور غوكسيل الاستاذ في الجامعة الامريكية في بيروت بعد ان ظل لفترة طويلة المتحدث باسم قوة الطوارئ الدولية في لبنان ومستشارها «ان اسلوبهم يقوم على عدم اظهار انفسهم».

ويوضح «ليسوا بحاجة الى بنى قيادية او مقر عام، الكل يعرف مهمته وهم يعملون في مجموعات صغيرة، ويمتلك التواري بشكل سريع».

الجيش الاسرائيلي يحاول ان يفهم لماذا اخفق

محلل عسكري: من غير الجائر ان تمضي كتيبتان مدعومتان من المدفعية والطيران خمسة ايام قبل ان تتمكن من التغلب على مقاومة مئة مقاتل من حزب الله في بنت جبيل لقاء خسائر فادحة

وقال «من غير الجائر ان تمضي كتيبتان كاملتان مدعومتان من المدفعية والطيران خمسة ايام قبل ان تتمكن من التغلب على مقاومة مئة مقاتل من حزب الله في بنت جبيل لقاء خسائر فادحة».

وقتل ثمانية عسكريين الاربعة في بنت جبيل في كمين نصبه مقاتلو حزب الله بعد ان اكد الجيش سيطرته على البلدة.

غير ان الباحث لفت الى ان «الجيش الاسرائيلي اثبت في الماضي قدرته على استخلاص العبر من اخطائه»، وأنه يمكنه الرماطة على «عزيمة عناصره في القتال وقوة الصمود التي اثبتتها حتى الان» الدال الذي تلقى اكثر من 1300 قذيفة اطلقها حزب الله منذ اندلاع النزاع في 12 تموز (يوليو).

واقرت القيادة العسكرية الاسرائيلية نفسها ان حزب الله

الى مراجعة حساباته، وحمل ذلك الدولة العبرية الى تقليص اهدافها الاساسية التي لم تعد تقضي بنزع سلاح حزب الله بل باضعاف الحزب وابعاده عن الحدود والحد من اطلاق صواريخ الجيش الى تعزيز قواته التي تخوض المعركة وهو يستعد لاستدعاء ثلاث فرق تضم نحو 30 الف عسكري.

وقال المحلل المتخصص في الشؤون العسكرية ورفن بيداتسور «ان القيادة العليا جعلت الحكومة تعتقد ان العركة لن تستغرق اكثر من بضعة ايام، سواء تلقت معلومات مغلوطة من الاستخبارات العسكرية او انها اساءت تفسير المعلومات». وتابع ان «هذا الخطأ في التقدير يعكس استخفافا بالخصم وقد تسبب بسوء استعداد فاضح للوحدات التي ارسلت الى المعركة».

القدس المحتلة - من ماريوس شاتر:

يسعى الجيش الاسرائيلي لاستخلاص العبر من اخفاقاته التكتيكية امام حزب الله في جنوب لبنان حيث لقي مقاومة شرسة من مقاتلي الحزب الشيعي وقد قصص اهدافه الاساسية التي لم تعد تقضي بنزع سلاح حزب الله بل باضعافه.

ويبي المسؤولون الاسرائيليون في الوقت نفسه مخاطر اندلاع نزاع اقليمي فيضاقون تصريحاتهم الطمئنة باتجاه دمشق ناقلين اي نية لضرب سورية بالرغم من مساعدتها لحزب الله.

وبعد ان كان الجيش الاسرائيلي يعتقد ان في وسعه التغلب على الحزب المدعوم ايضا من ايران في غضون بضعة ايام، اضطر

«اطباء بلا حدود»: الممرات الانسانية التي اقترحتها اسرائيل وهمية

واكد «ان الجمعيات اللبنانية تقوم بمعظم العمل في جنوب لبنان بدون اية ضمانات لانها».

واوضح ان الصعوبة الرئيسية تكمن في الوصول الى مناطق المعارك في جنوب لبنان والى المرضى المحتجزين داخل هذه المناطق وقربها.

وقال «لم تتمكن من الوصول الى بعض بلدات (...) ونحن ننقل المساعدات الى صور بسيارات الاجرة لصعوبة ارسالها في شاحنات بسبب احتمالات قصفها».

واكد ان مستشفيات التبطينية وجزين لم يعد لديها ما يكفيها الا عشرة ايام.

وقال «لبو من متالين سقطت صواريخ على بعد 200 متر فقط من امكان تواجد طواقمنا» في مدينة صور الساحلية حيث اقامت منظمة اطباء بلا حدود عيادة.

وارسلت منظمة الصليب الاحمر الدولي الخميس اول قافلة مساعدات انسانية الى قرية رميش الحدودية حيث يوجد نحو 30 الف نازح.

يذكر ان وزير العدل الاسرائيلي حاييم رامون اكد الخميس ان المنطقة الحدودية في جنوب لبنان اصبحت منطقة عسكرية.

اعتبرت منظمة «اطباء بلا حدود» ومقرها باريس الجمعة ان الممرات الانسانية التي وعدت اسرائيل بالسماح باقامتها ليست سوى ممرات وهمية، لافتة الى ان صواريخ سقطت قرب طواقمها الميدانية في جنوب لبنان ليوين متالين.

وقال كريستوفر ستوكس مدير عمليات منظمة «اطباء بلا حدود» لبعض الصحافيين «فعليا لا يمكن نقل المساعدات الانسانية الى جنوب لبنان والمجتمع الدولي واهم عندما يتكلم عن ممرات انسانية».

وقال «المقابل، اشد ستوكس بطواقم المسعفين والطواقم الطبية اللبنانية، مشددا على انها تقوم «بالعمل الرئيسي على الارض».

وقال «الكلام عن ممرات انسانية لا يجب ان يحجب وفي المقابل، مشيرا الى الجهود التي تبذلها منظمة لساعدة ضحايا المعارك بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله».

واضاف «اجريتنا اتصالات (مع الجيش الاسرائيلي)، لكنها لم تكن مفيدة جدا بشأن ضمانات الامن ولم تتلق تشجيعا باننا سنحصل على الضمانات لنتمكن من العمل في جنوب لبنان».

قال ان اولرت كان على وشك تحرير مئات الاسرى لاجو مازن قبل اسر الجندي وزير السياحة الاسرائيلي: هناك جهود دولية حثيثة للغاية لوقف اطلاق النار على اساس اعلان روما

الا تعتبر ان اسرائيل اخذت عندما رفضت تحرير الاسرى اللبنانيين والانسحاب من مزارع شبعا؟

حسن نصر الله يعتقد انه زعيم الامة العربية اراد ان يجر المنطقة الى الهاوية والحرب وهو يتدرج بقضيتي الاسرى وشبعا ولكن مهما فعلت اسرائيل فلن يتوقف عند حد، لذلك كنا جميعا مقتنعين بضرورة مواجهته بقوة كبيرة.

ولكن كما نشهد فان الذي اصيب هم المدنيون وليس حزب الله؟

صدقني، قلبي يتقطع لما من مشاهد القتلى اللبنانيين وخاصة الاطفال ومشاهد الدمار، ولكن كل الناس العلاء يحملون نصر الله المسؤولية على انه اخذ دولة كاملة كرهينة.

ان هذه السياسة الاجتماعية الاقتصادية التي

ان يعود حزب الله ليرابط على الحدود ويستعمل ترسانته العسكرية الهائلة، كما وصفها، والتي لم ينجح اي تنظيم، «راهمي» في العالم بان يعتمدها، وتشمل اسلحة متطورة وصواريخ. وفيما يلي مقتطفات من الحديث:

● ولكن حزب الله ما زال موجودا ويحضر اسرائيل بعشرات الصواريخ يوميا؟

● هذا لا يمنع انه تلقى ضربة موجعة وان وضعه تغير كثيرا عما كان قبل الحرب.

● وعلى ماذا سيبني وقف اطلاق النار الذي نتحدث عنه؟

● على تطبيق القرار 1559.

● هل تقبل اسرائيل ان يربط الجيش اللبنانيي بدل القوة الدولية المقترحة؟

● نعم، مع ان هناك تخوفات من ضعفه.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

صرح اسحاق هرتسوغ، وزير السياحة وعضو المجلس الوزاري الامني والسياسي المصغر الجمعة في حديث خاص ادلى به لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة ان هناك جهودا دولية حثيثة تجري في المنطقة والعالم لوقف اطلاق النار، وانها اصبحت اليوم اكثر مؤاتية لتزتيب امر كهذا، بعد ان تلقى حزب الله ضربة موجعة.

واضاف الوزير هرتسوغ، وهو من اقطاب حزب العمل الاسرائيلي، ان الدولة العبرية لن تقبل باي حال من الاحوال العودة الى الوضع السابق، اي



نساء واطفال لبنانيون نازحون عن الجنوب يصلون مدينة صيدا (ا ف ب)

النازحون الى صيدا تجاوزوا عدد سكان المدينة و1200 امرأة على وشك الانجاب

يفسوق الستين ألفاً، موجودين في المراكز وفي ضيافة العائلات الصيداوية الذين يستقبلون اهلهم، فنحن والجنوب واحد».

واضافت: «هناك ضمن العائلات النازحة 1200 امرأة على وشك الولادة وهن يحتجن الى الرعاية الصحية قبل الانجاب وبعده والى نقاهة بعد الولادة ورعاية للاطفال وتامين الحليب والعناية لهن. ونحن نحاول تجهيز مستشفى النقيب لهذا الغرض، وكذلك لدينا طابق للنقاهة في دار السلام».

وكانت النازحة بيهية الحريري استقبلت وفداً من حركة «أمل» تقدمه النائبان علي حسن خليل وعلي بزي، في حضور رئيس دائرة الأوقاف الاسلامية في صيدا الشيخ سليم سوسان وعدنان الزبيوي، وتم البحث في الأوضاع الراهنة ولا سيما في صيدا والجنوب في ظل العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان.

واطلع وفد «أمل» من النازحة الحريري على اوضاع النازحين الذين يتم استيعابهم في مدينة صيدا واحتضان المدينة وابنائها لاهلهم الجنوبيين».

واكد المجتمعون على «اهمية التعاون في المرحلة المقبلة وتعزيز الصمود الجنوبي والعمل على كل ما يتعلق بالامن الاجتماعي للنازحين في صيدا والجنوب»، وتم الاتفاق على «متابعة التواصل والتشاور في المسجدات المتصلة بتطورات العدوان وموضوع اغاثة النازحين».

تابعته النازحة بيهية الحريري من غرفته العمليات التي استحدثتها في دار العائلة في مجدليون اوضاع النازحين، وقيمت على اتصال على مدار الساعة مع المشرفين الميدانيين عليهم في المراكز والاحياء للاطلاع على تفاصيل الحياة اليومية للعائلات النازحة وعلى احتياجاتها وتامين ما يتيسر منها بالتنسيق والتعاون مع الجهات الرسمية والاهلية والانسانية، الى جانب متابعة اعمال الاغاثة لهم من حصص تموينية ووجبات غذائية ومستلزمات اساسية من فرش وغطية وادوية وحليب اطفال.

واعلنت امام عدد من منسقي المراكز والاحياء ومتطوعيها «ان في صيدا حالياً من النازحين اكثر من عدد سكانها، وكل عائلة في المدينة التي جانبها عائلة ثانية اذا لم تكن اثنتان، وان هذا يتطلب ادارة شؤونهم ليس فقط على الصعيد الطعام والشراب بل ايضا تامين المياه والكهرباء والوقود والخبز والطبابة والرعاية الاجتماعية»، لافتة الى ان «في امكاننا شمولهم بالرعاية من مختلف جوانبها اذا توزعنا الحمل في ما بيننا».

وقالت: «لقد دخلنا في الاسبوع الثالث للعدوان ونجحنا في احتصاص الكتلة الكبيرة من النازحين والذين بات عددهم